

3- الخلاصة في القواعد الفقهية تأليف وتعليق الشيخ أ.د. خالد

المشيح #دروس #القواعد_الفقهية #القواعد

خالد المشيخ

احسن الله اليكم ورحمكم. قلتم القاعدة الثانية اليقين لا يزول بالشك. اليقين القطع والجزم بلا تردد والشك التردد بين وجود الشيء وعدمه. وهي احدى القواعد الخمس الكلية ومن اوسعها تطبيقا ودليلا قوله تعالى - [00:00:00](#)

تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. وحديث عبد الله ابن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينصح حتى يسمع صوتا او يجد ريحه. وحكى القرافي الاجماع عليها. ومعنى القاعدة ان ما كان ثابتا متيقنا لم - [00:00:20](#)

بمجرد طرق الشك عليه. والشك عند الاصوليين تجويز امرين لا مزية لاحدهما على الآخر. ويطلق عند الفقهاء على مقابل اليقين فيراد به الوهم والشك والظن. نعم هذه القاعدة هي القاعدة الثانية من - [00:00:40](#)

قائد الخمس الكلية وهي قاعدة اليقين لا يزول بالشك. اليقين هو الشيء المعلوم الثابت. لا يزول بالشك يعني لا يزول بالشيء المتردد فيه. اليقين الشيء المعلوم الثابت لا يزول بالشيء المتردد - [00:01:00](#)

مثلا تطهر هذا معلوم ثابت ثم شك الاحداث ولم يحدث هذا لا يسار الى الشاة تزوج ثم شك. هل صدر منه طلاق او لم يصدر منه طلاق نقول هذا الشيء سواء كان عقدا او فسحا او عبادة الى اخره ما دام انه معلوم ثابت لا - [00:01:20](#)

يزول بالشيء المتردد فيه. وهذه فروعها كثيرة جدا. نعم. ومن امثلتها اذا تيقن الطهارة وشك هل احدث او لم يحدث؟ فالاصل بقاء الطهارة. واذا شك الصائم هل طلع الفجر ام لا؟ جاز له الاكل والشرب لان الاصل - [00:01:47](#)

قاء الليل واذا شك هل طاف ستا او سبعا فاليقين انه طاف ستا. واذا شك هل طلق زوجته مرتين ام ثلاثا فليقل انها مرتين. قاعدة العمل بالظن مشروع. يجوز العمل بالظن في جميع ابواب الدين لقول عائشة رضي الله عنها - [00:02:07](#)

في صفة غسل النبي صلى الله عليه وسلم. حتى اذا ظن انه قد اوى بشرته. ففي الامثلة السابقة ان غلب على ظنه شيء شيء عمل به والا عمل باليقين. نعم الظن العمل بالظن مشروع في جميع ابواب الدين. بعض العلماء - [00:02:27](#)

يفرق بين العبادات والمعاملات يقول بان العبادات يعمل بالظن. اما المعاملات فانه لا يعمل بالظن وانما فيعمل بنفس الامر. بنفس الامر. وهذه ايضا من القواعد التي ذكرها ابن رجب رحمه الله - [00:02:47](#)

العبادات يعمل بالظن. اذا ظن انه عمم عمد بدنه بالماء كفى اذا ظن انه عمم الاعضاء الاربعة في الوضوء كفى. اذا ظن ان الشمس غربت له ان يفطر. الى اخره - [00:03:11](#)

فنقول بان الظن يعمل به في العبادات. ودليل ذلك ما حديث عائشة وايضا حديث اسمى في البخاري انهم افطروا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم غيم. في يوم غيم افطروا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:28](#)

هنا ما افطر بناء على اليقين افطر بناء على الظن لان الشمس طلعت فلو كانوا افطروا بناء على اليقين ما طلعت الشمس لكن افطروا بناء على الظن فطلعت الشمس هذا دليل على انه يعمل بالظن. طيب بقينا في المعاملات - [00:03:48](#)

المعاملات هل يعمل بالظن؟ او لا يعمل بالظن فقال بعض العلماء في المعاملات لا يعمل بالظن. يعني مثال ذلك والله شافه السيارة يظن ان هذه السيارة ليست له انها لجاره فقال هذه السيارة وقف لله عز وجل - [00:04:07](#)

ثم تبين ان هذه السيارة هي سيارته. هل تكون وقفا او مثلا البيت يظن انه انه قد باع البيت وان البيت ليس له. قال البيت وقف لله عز

وجل. ثم تبين ان البيت ليس ملكا له - 00:04:30

فقال بعض العلماء ان العبرة بنفس الامر والان هو الان وقف بيته البيت تبين لنا انه بيته فيكون وقفة او مثلا وجد امرأة يظنها اجنبية.

قال انت طالق فاذا هي زوجته. هل يقع - 00:04:48

عليه الطلاق او لا يقع. انه يقع عليه الطلاق وهذا هو المشهور من مذهب الامام احمد. الرأي الثاني ان العبرة بالظن ما دام انه ظن انها

زوجه انه لا يقع عليه الطلاق - 00:05:09

وهذا الذي يظهر والله اعلم لان عندنا قاعدة اخرى وهي قاعدة كبيرة. وستأتينا ان شاء الله وهي قاعدة الرضا هو لابد من الرضا في

العقود وفي الفسوق وفي الاقرارات لابد من الرضا. هو الان لم يرضى ان يحبس بيته في المثال الاول ولم يرضى - 00:05:28

ان يطلق زوجته في المثال الثاني. نعم الصحيح كما في القاعدة ان الظن معتبر في جميع ابواب الدين. في العبادات وفي المعاملات الى اخره. نعم. احسن الله اليكم. قلتم الشك لا يلتفت اليه في ثلاثة مواضع. الموضع الاول بعد العبادة لان الاصل وقوع العبادة صحيح

- 00:05:48

ثانيا اذا كثرت الشكوك لانها من الشيطان. ثالثا اذا كان الشك مجرد وهم. نعم هذه المواضع ذكر العلماء انه لا يلتفت فيها للشك. يعني

انسان توشا ثم شك هل تمشمض او لم يتمضمض؟ لا تلتفت - 00:06:12

لان عندنا قاعدة وهي ان الاصل ان العبادة وقعت صحيحة صلى ثم شك. هل سبح او لم يسبح؟ هل الى لا تنظر لا تلتفت ايضا الموضع

الثاني اذا كثرت الشكوك مع الانسان لان هذا يؤدي الى الوسواس تجد انه يشك عند المظلمة اه عند الوضوء يشك عند - 00:06:31

يشك في البيع يشك في اه اه النكاح الى اخره. نقول لا تلتفت ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم علاج هذه الشكوك والافكار

الرديئة قال لينتهي وليستعذ بالله. فارشده النبي سلم في دواء هذه - 00:06:55

والحلوج الى هذه الوسواس والافكار ارشده الى هذين العلاجين العظيمين. اقطع الوسواس. وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم لينتهي

وليستعذ بالله. لا تلتفت اليها. هذا هو احسن علاج لهذه الوسواس. ولهذا قال العلماء اذا كثرت - 00:07:15

صكوك مع الانسان لا آ لا يلتفت اليه. واحسن من تكلم على هذا هم المالكية. هم المالكية يسمونه ومن استنكحه الشك. يعني من كثر

معه الشك. وذكروا ذلك في باب جامع الصلاة. تكلموا على هذا وجعلوا له ما يتعلق - 00:07:35

بعدم الالتفات اليه ومن احسن ما تكلم على ذلك هم فقهاء المالكية رحمهم الله. نعم. واما الموضع الثالث اذا كان مجرد وهم مجرد

وهم هذا ما ينظر اليه. نعم. قواعد تتفرع عنها عن هذه القاعدة. القاعدة الاولى الاصل براءة - 00:07:55

الذمة اي ان الانسان بريء من وجوب الشيء في ذمته من حقوق الله تعالى وحقوق المخلوقين. يعني لو شك هل اقترب من زيد دراهم

الاصل ان ذمتك بريئة. لو شك هل افطر في رمضان ويجب عليه القضاء؟ الاصل ان ذمتك بريئة - 00:08:15

نعم القاعدة الثانية الاصل في العبادات الحظر. فلا يتعبد باي عبادة فعلا او تركا الا بعبادة ثبتت في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله

عليه وسلم. لقوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به - 00:08:35

وهذه قاعدة ايضا هذه قاعدة عظيمة. هذه القاعدة هي من حفظ الدين. من المحدثات ومن البدع وهي تحقيق لقول الله عز وجل انا

نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الاصل في العبادة الحظر والمنع والتوقيف. فليس لك ان تتعبد باي عبادة الا جاءت في كتاب الله او -

00:08:55

رسوله صلى الله عليه وسلم. لان العبادة هي الطريق التي يوصلك الى الله عز وجل. فلا تسلك اي طريق الا طريق من ضربه الله في

كتابه او النبي صلى الله عليه وسلم في سنته. يعني مثلا انت لو اردت تذهب الى مكة تسرق طريق مكة. تذهب الى الله اسلك -

00:09:22

الطريق الذي وضعه الله عز وجل بهذا نعرف ما يتعلق بخطر البدع والمحدثات لانها تحرفك عن طريق الله تحلفك عن الطريق

الصحيح. نعم القاعدة الثالثة الاصل في اللحوم التحريم اي مع الشك. فمن رمى صيدا ثم وقع في الماء لم يحل اكله للشك في تزكيتته

- 00:09:42

نعم لان عندنا قاعدة وهي ان الاصل في الاعيان الحل والطهارة. من الاعيان هذه اللحن. فاللحم متى نقول ان الاصل فيه التحريم قال بعض العلماء الاصل في اللحم التحريم قال بعض العلماء الاصل في التحريم مع الشك لان الاصل في الاعيان الحل - [00:10:04](#) ويدل لذلك حديث عدي رضي الله تعالى عنه عدي رضي الله تعالى عنه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يجد مع كلبه علما اخر فقال النبي سلم لا تأكل فانما سميت مع كلبك وذكر انه يجد الصيد بالماء يعني يضرب الصيد ويجد انه وقع - [00:10:24](#) فقال النبي سلم لا تأكل فانك لا تدري سهمك قتله او الماء هنا حصل الشك. فاذا كان هناك شك فانك لا تأكل من اللحم لكن اذا لم يكن شك فالاصل الحلم. نعم - [00:10:44](#)

القاعدة الرابعة الاصل في الفعل الصادر من اهله الصحة فمن شك في ذبيحة المسلم هل سمي عليها عند الذبح ام لا؟ فالاصل صحة تذكيتها. نعم ايه نعم الاصل في الفعل الصادر من اهله - [00:11:01](#)

صحة وهذا ايضا قاعدة جيدة. وعلى هذا نقول ما ما تسأل. ما تفتش. والله انت بتشتري هذا تابعوا هذا الجهاز من هذا المحل ما تقول هل هو هل هو ملك له او ليس ملكا له؟ هل هو لما اشتراه؟ هل - [00:11:17](#)

عقده صحيح او ليس صحيحا الى اخره. ما تفتش. ما دام ان العقد صدر عن اهله فنقول الاصل في ذلك الصحة التذكية مثلا شخص قدم لك لحم زكاه مسلم او زكاه كتاب الاصل في ذلك الصحة. ما تفتش في عمل المسلم. هل - [00:11:37](#)

قطع الودجين والحلقوم والمري هل آذئ سمي او لم يسمي ما تفتش ولهذا عائشة رضي الله تعالى عنها كما في البخاري لما ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتونهم بلحم - [00:12:01](#)

قالت لا تدري اذكر اسم الله عليه او لا؟ فقال النبي وسلم كلوا سموا انتم وكلوا انت. انت لست مسئول عن عملهم. ولك النبي ارشده النبي وسلم الى عملها. انت عملك ان تسمي. سم وكتب. اما كونك هل هو سمي او لم يسمي؟ هل - [00:12:18](#)

او لم يذكر انت لست مسؤولا. ما دام انه صدر هذا العمل من اهله فالاصل فيه الصحة. احسن الله اليكم قاعدة الخامسة الاصل في الاشياء الاباحة. من المعاملات والعقود والتبرعات والاطعمة والالبسة والانكحة والعادات والاعيان - [00:12:38](#)

وغيرها. وكذا الاصل في الاشياء الطهارة واختار شيخ الاسلام انها مباحة للمسلمين دون الكفار. فانهم يحاسبون يوم القيامة على النعم التي تنعم بها لقوله تعالى قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. نعم الاصل في الاشياء الاباحة - [00:12:58](#)

قول الله عز وجل هو الذي خلق هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا. قال سبحانه وتعالى والارض وضعها للنام. وهذه عدة قواعد الاصل في العقود الاباحة. الاصل في الشروط في العقود الاباحة. الاصل في الالبسة الاباحة. الاصل في الحيوانات - [00:13:18](#)

الاباحة الاصل في المناكح الاباحة. اه الاصل ايضا في الاطعمة الاباحة من حبوب وثمار هذه عدة قواعد. العقود الاصل فيها الاباحة. الشروط في العقود الاصل فيها الاباحة. الالبسة الاصل فيها - [00:13:38](#)

اباحة. الاواني الاصل فيها الاباحة. الاطعمة الاصل فيها الاباحة. المناكح الاصل فيها الاباحة الحيوانات الاصل فيها الاباحة. نعم. وكذلك ايضا الطهارة كما في القاعدة. نعم. القاعدة السادسة الاصل في الاضلاع التحريم اي مع الشك. فلا تحل الا بنكاح او ملك يمين. نعم الاصل في الاظطاع الفروج التحريم يعني مع الشك - [00:13:58](#)

يعني اه يعني هل الاصل فيها كما تقدم في اللحم؟ الاصل فيها التحريم او التحريم مع الشك لقول الله عز وجل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم. فالاصل في ذلك - [00:14:28](#)

مع الشك يعني اذا عقد على امرأة ثم بعد ذلك شك في هذه المرأة هل هو عقد على الصغيرة او الكبيرة؟ فهذا لا يجوز له ان يطأ حتى يتبين له. اما اذا لم يكن هناك شك الى اخره - [00:14:48](#)

وعنده زوجته ودخل البيت واذا امرأة في منامه الاصل في ذلك انه يباح له ان يطأ القاعدة السابعة الاصل في الابدان والاعراض والاموال للمعصومين التحريم. فلا يحل دم المسلم الا باحدى ثلاث. النفس - [00:15:09](#)

النفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة. والمعصوم هو المسلم والذمي والمعاهد والمستأمن. نعم الاصل في المعصوم الاصل في ابدان المعصومين في اعراض المعصومين في اموال المعصومين الاصل في ذلك - [00:15:30](#)

التحريم يعني ما يجوز ان تعتدي على بدنك. يعني حتى ولدك ما تعتدي على بدنه. يعني اذا اردت ان تؤدبه تؤدبه الضوابط الشرعية لان بعض الناس اذا اراد انه يؤدب ينتقم لنفسه يريد ان يطفى حرارة نفسه تجد انه يضرب والى اخره - [00:15:49](#)

احنا الاصل في ابناء المعصومين الحرمة في اموالهم الحرمة في دمائهم الحرمة. في اعراضهم الحرمة والمعصوم هو المسلم والمستأمن يعني غير المسلم اللي دخل بلاد الاسلام في امان ما يجوز تتعدى عليه يعني - [00:16:09](#)

يتعدى على بدنه تتعدى على دمه تتعدى على بدنه هذا لا يجوز حرام المستأمن المعاهد بينه وبينه عهد ما يجوز تتعدى عليه الذمي الذي الكافر الذي اقررناه مقابل بذل الجزية والتزام احكام الملة - [00:16:28](#)

هذا ذمي الاصل في هؤلاء الاربعة الاصل في دمائهم في ابدانهم في اموالهم في اعراضهم الاصل لذلك الحرمة ما تتعدى ما تتعدى عليه في حديث ابن مسعود في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله - [00:16:48](#)

وان محمدا رسول الله الا باحد ثلاث. ثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك دين وفارق الجماعة. قال النبي وسلم من قتل معاهدا لم يرح الجنة القاعدة الثامنة الاصل بقاء ما كان على ما كان. اي الاصل بقاء الادلة والاحكام على ما هي عليه نفيا وايجابا حتى يأتي - [00:17:12](#)

دليل المغير نعم الاصل بقاء ما كان على ما كان. يعني الاصل براءة ذمة المسلم من صلاة سادسة. الاصل براءة ذمة من وجوب صيام غير رمضان الى اخره. الاصل بقاء ما كان على ما كان. يعني ما كان الاصل وجوب الصلوات - [00:17:33](#)

الخمس ما كان ثابتا الاصل بقاءه. ما كان منفي الاصل نفيه. نعم. القاعدة التاسعة الاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته. معناها اذا وقع حكم جديد وحادث خلاف في وقت في وقت حدوثه فانه يحكم له - [00:17:53](#)

باخر هذه الاوقات لان اخرها متيقن الحدوث فيه وما قبله مشكوك فيه. ومن امثلته من رأى في ثوبه منيا وقد نام في الليل وبعد الفجر وفي القيلولة. فانه يضاف الى القيلولة لان وجود الاحتلام فيها متيقن وما قبلها مشكوك فيه - [00:18:13](#)

الاصل هذي قاعدة الاصل اضافة الحادث الى اقرب اوقاته كما تقدم في المثال انسان وجد من يا في ثوبه وشك ونام في الليل ونام بعد الفجر ونام بعد الظهر. ووجد المني في اخر الظهر. فنقول يجعله في اخر نومه - [00:18:33](#)

اضافة الحادث الى اقرب اوقاته. بمعنى ان صلاة الفجر حكمها ماذا؟ صحيحة. صلاة الظهر حكمها صحيحة نتوقف هنا نسأل الله عز وجل التوفيق والسداد وان شاء الله نواصل بعد الاستراحة - [00:18:59](#)

سبحانك اللهم - [00:19:14](#)